

لسان العرب

(عيب) العَبُّ شُرْبُ الماء من غير مَصٍّ وقيل أَن يَشْرَبَ الماءَ ولا يَتَذَفُّ سَ وهو يُورِثُ الكُبَادَ وقيل العَبُّ أَن يَشْرَبَ الماءَ دَغْرَقَةً بلا غَذَثٍ الدَغْرَقَةُ أَن يَصُبَّ الماءَ مرة واحدة والغَذَثُ [ص 573] أَن يَقْطَعَ الجَرَعُ وقيل العَبُّ الجَرَعُ وقيل تَتَابُعُ الجَرَعِ عَيْبَهُ يَعْبِيهِ عَيْبًا وَعَبُّ في الماءِ أَو الإِناءِ عَيْبًا كَرَعَ قال .

يَكْرَعُ فيها فَيَعْبُ عَيْبًا ... مُحْيِيًا في مائها مُذَكِّيًا (1) .

(1) قوله « محبباً في مائها الخ » كذا في التهذيب محبباً بالحاء المهملة بعدها موحدتان ووقع في نسخ شارح القاموس مجبأ بالجيم وهمز آخره ولا معنى له هنا وهو تحريف فاحش وكان يجب مراجعة الأصول) .

ويقال في الطائر عَبٌّ ولا يقال شَرِبَ وفي الحديث مُصُّوا الماءَ مَصًّا ولا تَعْبِيُّوه عَيْبًا العَبُّ الشُّرْبُ بلا تَذَفُّسٍ ومنه .

الحديث الكُبَادُ من العَبِّ الكُبَادُ داءٌ يعرض للكَبِدِ وفي حديث الحوض يَعْبُ فيه مِيزَابَانِ أَي يَصْبِيَانِ فلا يَنْقَطِعُ انْصِيبَايُهُمَا هكذا جاء في رواية والمعروف بالغين المعجمة والتاء المثناة فوقها والحمامُ يَشْرَبُ الماءَ عَيْبًا كما تَعْبُ الدَّوَابُّ قال الشافعي الحمامُ من الطير ما عَبَّ وهَدَرَ وذلك ان الحمام يَعْبُ الماءَ عَيْبًا ولا يَشْرَبُ كما يشرب الطائر شيئاً فشيئاً وَعَيْبَتِ الدَّوَابُّ صَوَّتَتْ عند غَرْفِ الماءِ وتَعْبِيَّ النَّبِيذِ أَلَجَّ في شُرْبِهِ عن اللحياني ويقال هو يَتَعْبِيَّ النَّبِيذِ أَي يَتَجَرَّرُهُ وحكى ابن الأعرابي أَن العرب تقول إِذَا أَصَابَتِ الطَّيْبَاءُ الماءَ فلا عِيَابَ وَإِن لم تُصِدهُ فلا أَبَابَ أَي إِن وَجَدَتْه لم تَعْبُ وَإِن لم تجده لم تَأْتَبَّ له يعني لم تَتَهَيَّأْ لطلبه ولا تشربه من قولك أَبَّ لِلأمرِ وَائْتَبَّ له تَهَيَّأْ وقولهم لا عِيَابَ أَي لا تَعْبُ في الماءِ وَعِيَابُ كُلِّ شَيْءٍ أَوْ لهُ وفي الحديث إِذَا حَيَّيْتَهُ من مَذْحِجِ عِيَابُ سَلَفِهَا وَلُيَابُ شَرَفِهَا عِيَابُ الماءِ أَوْ لهُ وَمُعْظَمُهُ ويقال جاؤوا بعِيَابِهِم أَي جاؤوا بجمعهم وأراد بسلافهم مَنْ سَلَفَ من آبائهم أَوْ ما سَلَفَ من عِزِّهِم وَمَجْدِهِم وفي حديث علي يصف أَبا بكر رضي الله تعالى عنهما طررت بعِيَابِها وفُزَّتْ بحِباها أَي سَبَقَتْ إِلى جُمَّةِ الإِسْلامِ وَأَدْرَكَتْ أَوَائِلَهُ وشَرِبَتْ صَفْوَهُ وَوَوَّيَتْ فَضَائِلَهُ قال ابن الأثير هكذا أَخْرَجَ الحديثَ الهَرَوِيُّ والخَطَّابِيُّ وغيرُهما من أَصحابِ الغريبِ وقال بعضُ

فؤلاء المتأخرين هذا تفسير الكلمة على الصواب لو ساعد النقل وهذا هو حديث أسيد بن مرفوان قال لما مات أبو بكر جاء علي فمدحه فقال في كلامه طرقت بيغنائها بالعين المعجمة والنون وفزوت بحياؤها بالحاء المكسورة والياء المثناة من تحتها هكذا ذكره الدارقطني من طرُق في كتاب ما قالت القرابة في الصحابة وفي كتابه المؤتلف والمختلف وكذلك ذكره ابن بطّانة في الإبانة والعياب الخوصة قال المرار .
 روافع للحمي متصافات ... إذا أمسى لصيد فيه عياب .
 والعياب كثرة الماء والعياب المطر الكثير وعبّ الذبيت أي طال وعباب السيل مَعْظُمُهُ وارتفاعه وكثرته وقيل عبايه مَوْجُهُ وفي التهذيب العياب معظم السيل ابن الأعرابي العياب المياه المتدفقة والعنيدب (2) .
 (2) قوله « والعنّب » وعنّب كذا بضبط المحكم بشكل القلم بفتح العين في الأول محلى بأل وبضمها في الثاني بدون أل والموحدة مفتوحة فيهما اه) كثرة الماء عن ابن الأعرابي وأنشده .

فصيد حات° والشمس لم تُقَصَّب عينا بغصيان تجوج العنيدب .
 [ص 574] ويروى نجوج قال أبو منصور جعل العنيدب الفندعل من العب والنون ليست أصلية وهي كنون العندصل والعنيدب وعنيدب كلاهما وادٍ سمي بذلك لأنه يعبب الماء وهو ثلاثي عند سيويه وسياً تي ذكره ابن الأعرابي العنيدب عنيدب الثعلب قال وشجرة يقال لها الرءاء ممدود قال ابن حبيب هو العنيدب ومن قال عنيدب الثعلب فقد أخطأ قال أبو منصور عنيدب الثعلب صحيح ليس بخطأ والفروس تسميه رؤوس أنكر دة° ورؤوس اسم الثعلب وأنكر دة° حبب العنيدب ورؤوي عن الأسمعي أنه قال الفنا مقصور عنيدب الثعلب فقال عنيدب ولم يقل عنيدب قال الأزهرى وجدت بيتاً لأبي وجزة يدل على ما قاله ابن الأعرابي وهو .
 إذا ترابعت ما بين الشريقي إلى ... أرض الفلاج أولات السرح والعنيدب (1) .

(1) قوله « ما بين الشريق » بالقاف مصغراً والفلاج بكسر الفاء وبالجم واديان ذكرهما ياقوت بهذا الضبط وأنشد البيت فيهما فلا تغتر بما وقع من التحريف في شرح القاموس اه) .
 والعنيدب ضرب من النبات زعم أبو حنيفة أنه من الأغلاث .
 ويندو العنيدب قوم من العرب سموا بذلك لأنهم خالطوا فارس حتى عبت خيلهم في الفرات واليعسوب الفرس الطويل السريع وقيل الكثير الجرّي وقيل الجواد السهل في عدوه وهو أيضاً الجواد البعيد القدر في الجرّي واليعسوب فرس الربيع بن زياد صفة غالبية واليعسوب الجدول الكثير الماء الشديد

الجريّة وبه شديده الفرس الطويل العيوب وقال قيس عذق بساحة حائر يعيوب الحائر المكان المظمن الوسط المرتفع الحروف يكون فيه الماء وجمعه حوران واليعيوب الطويل جعل يعيوباً من زعت حائر واليعيوب السحاب والعيبة ضرب من الطعام والعيبة أيضاً شراب يتخذ من العرفوط حلو وقيل العيبة التي تقطّر من مغاير العرفوط وعبية اللثي غسالته واللثي شيء يذوّقه الثمام حلو كالناطف فإذا سال منه شيء في الأرض أخذ ثم جعل في إناء وربما صب عليه ماء فشرب حلواً وربما أعتقد أبو عبيد العيبة الرائب من الألبان قال أبو منصور هذا تصحيف مذكّر والذي أقرأني الإيادي عن شمر لأبي عبيد في كتاب المؤلف الغيبة بالغين معجمة الرائب من اللبن قال وسمعت العرب تقول للبن البديوت في السقاء إذا راب من الغد غيبة والعيبة بالعين بهذا المعنى تصحيف فاضح قال أبو منصور رأيت بالبادية جنساً من الثمام يلاثي صمغاً حلواً يجنى من أغصانه ويؤكل يقال له لثي الثمام فإن أتى عليه الزمان تناثر في أصل الثمام فيؤخذ بترابه ويجعل في ثوب ويصب عليه الماء ويشخل به أي يصفى ثم يغلى بالنار حتى يخثر ثم يؤكل وما سال منه فهو العيبة وقد تعبدت بها أي شربتها وقيل هو عرق الصمغ وهو حلو يضرب بمجدح حتى يندمج ثم يشرب والعيبة الرمث إذا كان في وطاء من الأرض والعبدى على مثال فعملى عن كراع المرأة التي لا تكاد يموت لها ولد والعبيبة والعبيبة الكبر والفخر حكى اللحياني هذه عبيبة فريش وعبيبة ورجل فيه [ص 575] عبيبة وعبيبة أي كبر وفخر وعبيبة الجاهلية زخوتها وفي الحديث إن الله وضع عندكم عبيبة الجاهلية وتعظّمها بأبائها يعني الكبر بضم العين وتكسر وهي فؤولة أو فؤيلة فإن كان فؤولة فهي من التعبية لأن المتكبر ذو تكلف وتعبيبة خلاف المسترسل على سجيته وإن كانت فؤيلة فهي من عباب الماء وهو أوله وارتفاعه وقيل إن الباء قلبت ياء كما فعلوا في تقصص البازي والعيبة الشباب التام والعيبة نعمة الشباب قال العجاج بعد الجمال والشباب العيبة وشباب عيبة وشباب عيبة ممتلئ الشباب والعيبة ثوب واسع والعيبة كساء غليظ كثير الغزل ناعم يُعمل من وبر الإبل وقال الليث العيبة من الأكرسية الناعم الرقيق قال الشاعر بدلت بعد العري والتذلل ولبيد العيبة بعد العيبة نمارق الخز فجرى واسحبي وقيل كساء مخطوط وأنشد ابن الأعرابي

تَخْلُجُ المَجْنُونِ جَرَّ العَيْدِ عَابًا وَقِيلَ هُوَ كَسَاءٌ مِنْ صُوفٍ وَالْعَيْدُ عَيْدَةُ الصُّوفِيَّةِ
الْحَمْرَاءِ وَالْعَيْدُ عَابٌ صَدَمٌ وَقَدْ يُقَالُ بِالغَيْنِ المَعْجَمَةِ وَرَبَّمَا سُمِّيَ مَوْضِعُ الصُّنْمِ عَيْدُ عَابًا
وَالْعَيْدُ عَابٌ وَالْعَيْدُ عَابٌ الطَّوِيلُ مِنَ النَّاسِ وَالْعَيْدُ عَابٌ التَّيْسُ مِنَ الطَّيْبَاءِ وَفِي
النُّوَادِرِ تَعْبِيدُ عَيْدَتِ الشَّيْءِ وَتَوَاعَبُ عَيْدَتُهُ وَاسْتَوْعِبَتْهُ وَتَقَمَّ قَمَّتُهُ وَتَضَمَّ مَمَّتُهُ
إِذَا أَتَيْتَ عَلَيْهِ كُلَّهُ وَرَجُلٌ عَيْدُ عَابٌ قَبْدُ قَابٌ إِذَا كَانَ وَاسِعَ الحَلَاقِ وَالجَوَوفِ
جَلِيلَ الكَلَامِ وَأَنشَدَ شَمْرٌ بَعْدَ شَبَابِ عَيْدُ عَابِ التَّصْوِيرِ يَعْنِي ضَخْمَ الصُّورَةِ جَلِيلَ الكَلَامِ
وَعَيْدُ عَابٌ إِذَا انْهَزَمَ وَعَابٌ إِذَا شَرِبَ وَعَابٌ إِذَا حَسُنَ وَجْهُهُ بَعْدَ تَغْيِيرٍ وَعَابٌ
الشَّمْسِ ضَوْءُهَا بِالتَّخْفِيفِ قَالَ وَرَأْسُ عَابِ الشَّمْسِ المَخُوفُ ذِمَاؤُهَا (1) .
(1) قَوْلُهُ « المَخُوفُ ذِمَاؤُهَا » الَّذِي فِي التَّكْمِلَةِ المَخُوفُ وَنَابِهَا) .

وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ عَابٌ الشَّمْسِ فَيَشْدُدُ البَاءَ الأَزْهَرِيَّ عَابٌ الشَّمْسِ ضَوْءُ الصُّبْحِ
الأَزْهَرِيَّ فِي تَرْجَمَةِ عِبْقَرٍ عِنْدَ إِشَادِهِ كَأَنَّ فَاهَا عَابٌ قُرٌّ بَارِدٌ قَالَ وَبِهِ سُمِّيَ
عَيْدُ شَمْسٍ وَقَوْلُهُمْ عَابٌ شَمْسٍ أَرَادُوا عَيْدُ شَمْسٍ قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ فِي سَعْدِ بَنُو عَابِ
الشَّمْسِ وَفِي قَرِيشٍ بَنُو عَبْدِ الشَّمْسِ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ عُبُؤُ عُبُؤُ إِذَا أَمْرَتْهُ أَنْ يَسْتَتِرَ
وَعُبَاءُ عَابٌ مَوْضِعٌ قَالَ الأَعَشَى .

صَدَدَتْ عَنْ الأَعْدَاءِ يَوْمَ عُيَا عَيْبِ ... صُدُودَ المَذَاكِي أَمْرًا عَتَتْهَا المَسَاحِلُ .
وَعَيْدُ عَابٌ اسْمُ رَجُلٍ